[57] جرى في مرض موته " صلى الله عليه وآله "، فما عرف بـ " رزية يوم الخميس "، حينما أراد (ص) أن يكتب كتابا للامة لكي لا تضل بعده، فصدرت من بعض الحاضرين كلمات غير لائقة في حق النبي الاقدس " صلى الله عليه وآله "، ثم جاء الرفض القاطع والجازم لكل ما يكتب في كلمة عمر الشهيرة له (ص): " حسبنا كتاب الله " ثم كثر التنازع واللغط من الحاضرين، فأمرهم (ص)، بالقيام عنه، والقضية معروفة ومشهورة، وقد وردث بها صحاح الاخبار والاثار (1) كما تنبأ صلى الله عليه وآله، كما سيأتي في آخر هذا الجزء إن شاء الله تعالى.

البادرة الثانية: ثم أحرق أبو بكر خمس مئة حديث، حسبما أسلفنا فكان هو الواضع الاول لركيزة سياسة إحراق حديث النبي الاكرم " صلى الله عليه وآله وسلم ". ذروة هذه السياسة: ثم كانت خلافة عمر بن الخطاب، فكان التحرك في هذا الاتجاه أكثر دقة، كما كان أكثر شمولية واستقصاء، حتى ليخيل إليك: أن هذا الامر هو أعظم ما كان يشغل بال الخليفة، ويقض مضجعه، فكان يتابع

_____

(1) راجع: صحيح البخاري ج 4 ص 5 و 173 وج 1 ص 22 وصحيح مسلم ج 5 ص 76 ومسند أحمد ج 6 ص 47 و 106 و 116 وج 1 ص 90 و 22 و 29 و 32 و 336 و 335 وج 3 ص 346 وتهذيب تاريخ دمشق ج 6 ص 451 والمصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج 5 ص 438 و 439 وراجع المصادر التي في كتابنا: صراع الحرية في عصر المفيد الطبعة الاولى ص 80. (*)

_____